أدم في محراب حواء

رسائل أدبية



أدم في محراب حواء

رسائل أدبية

محمد وجيه – فادية هندومة





اسم العمل : أدم في محراب حواء

اسم المؤلف و دولته : محمد وجيه / مصر - فادية هندومة / الأردن

التصنيف الأدبي : رسائل أدبية

الترقيم الدولي : 3 - 02 - 6707- 977- 978

رقم الإيداع : 3111 / 2019

رقم الطبعة : الأولى 2019

تصميم الغلاف : محمد وجيه

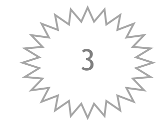
تدقيق لغوي : نجاح العالم السرطاوي

الناشر : دار ديوان العرب للنشر و التوزيع - مصر - بورسعيد

المدير العام : محمد وجيه

تليفون : 00201211132879

www.dewanelarab.com : الموقع الرسمي للدار



الإهداء (1)

إلى من كان ....

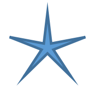
وما زال .....

وسيبقى ......

سبباً لكل سعادتي ونجاحاتي

إلى أنا ....

فادية هندومة

الإهداء (2)

إلى أولئك الذين منحونا السعادة

بلا مقابل ......

محمد وجيه





فادية هندومة

ليلٌ بلا همسٍ

الشوق يجتاحني

ويزرع نرجسيته في قلبي

و الليل بهيم صلب

بلا أقمار

ولكنه يشفق على روحي المعذبة

حتى يصرخ الناي من فم الليل

إذ جنَّ الليل للغياب

لقلبي المسفوح دمه

و النجمات تصارعني من أجل البقاء

فالذكريات معتقة بالحنين

ومخاض يؤلم العابرين الغجر

صراخ وعويل ولا أحد هناك

إنها ولادة متعسرة

فمتى يأتي ذلك المولود المنتظر

يسعف قلبي

يداعب شفتي المجرحة

قلبي يموت كل يوم

ويعود للحياة

بهمسة من ثغر الحبيب

يزرع بذرة الحكمة

في جوف الليل

حتى تهدأ وسادتي

وتشرق شمس جديدة

مع كل صباح

تعال وخذ عيني

أزرعها نرجسية في أرض الحبق

لعلها تأتي بزهر الليلك

على خدي





محمد وجيه

ذاتَ مساءٍ

حين كنا نختلس الليل
و نشعل نار المدفأة
فاجأتني بحمم كالسيل
أشد وطأة من حطب المدفأة
ذبت بين أناملها الناعمة
سقطتُ فريسة نظرتها الحالمة
توجتني .....
ملكا على عرش أهدابها
و استوطنت بمملكة أجفانها
و بدأت مراسم الاحتفال
بالقرع و الأجراس و المعازف
و كل ما كان يحدث أمر محال
أبغير حروب .....
ملك و جاه و صولجان
عن يميني ....
اللؤلؤ و الياقوت و المرجان

و عن يساري .....
أعظم نساء بني الإنسان
و على الجدران اسمي محفور
بخط كوفي على الصخور
و بالسقف قول مأثور
هنيئا لك أروع بنات الحور
مرة أخرى تصعقني و تسرقني
حين جذبتني .....
لتلقي بي بين ذراعيها
تداعب أناملي
حرير يطلي خديها
فكان ذلك جواز مروري
فسبقتني و سبقتها
دفعتني فسكنتها
سائح يتجول بأركانها
مبهور بلوحة الموناليزا
المنقوشة بأوردتها
كذب التاريخ حين قال
إن برج إيفل بباريس
و حدائق بابل بالعراق

فلا الماس حقاً نفيس

و لا النجم في جوف الليل براق

خانوكِ حبيبتي في كتب التاريخ

و العشق و الخرائط الجغرافية

ظلموكِ كما ظلمتك الحروف الأبجدية

و الآن أنا أيضًا أُظْلم و كأن هذا عهدنا

يباغتني سوط النهار

يعلن قدومه ليسدل الستار

و علي إلزام مع صوت الديكة

أن ينتهي درب الخيال

و يقام سرادق ليلة

من ألف ليلة و ليلة

فتصمت الآن شهرزاد

و أنا صريع أنتظرها

بنفس عطر الميعاد





فادية هندومة

بياضٌ كالحٌ

هو الزمان غاب ولم يعد
هو الجمال يحتضر
النقاء ينحسر
البياض كالح , رمادي اللون
هو الحب تيه وضياع
هو المفقود في زمن غير الزمان
آه وكم سمعنا حلو اللسان
لكنه سُّمٌ زعاف
هي أرض بور لا يخرج الزرع منها
كلام الحب بلا معنى
باهت كليالي الشتاء
غامض كعمق البحر
نراهم يتحدثون بالعشق
والحب براء , براء منهم
هم من يزرعون الصبار
مواعيد ومواقيت بلا أمل
وأرض الخيانات تطفو على السطح

ويرفعون راية الأحلام المريضة

يتوجون الزهر في ليل مظلم

لا يدركون بأنهم طعنوا القلب بخناجرهم

ودفنوه في القيعان

يتغنون في ليل الصحراء

فكيف يأتي النور

وأنتم من يَئِدون امرأة بطعم الورد

وفتاة بلون اللوز

هي المُدَى السوداء

تنتشر ... !





محمد وجيه

حبيبتي

دعينا نبتسمُ الليلةَ
و نسدلْ ستائرَ الأحزانْ
أأقصُ عليكِ آخرَ قصائدي
التي سطرتُها منْ أجلكِ الآنْ
فَإِنْ كانتْ لا تعجبُكِ أشعاري
فأنا لستُ بشاعرٍ
بل إني مُعبرٌ
عن لغةٍ يتقنها الشريانْ
دعكِ من حروفي و لغتي
فهيَ ضعيفةُ البنيانْ
و كيفَ تصفُ الحورَ العينْ
مهما عَظمَتْ لغةُ الإنسانْ

أميرتي ....
هيا بنا نسافرُ عبرَ الأثيرِ
إلى جبالِ بيروتَ بلبنانْ
التليفريكُ هناك يبكي حزينا

ينتظرُ لمسةَ أناملكِ البراقةْ
يترقبُ ابتسامتكِ المغداقةْ

حبيبتي ....
هل أروي لكِ
طرائفَ كلِ الأوطانْ
أتعلمينَ أني سمعتُ
بموجزِ الأخبارْ
أن القطبَ الجليديَ
في حالةِ انصهارْ
و ثمةَ كارثةٍ بشريةٍ
تنتظرُها الكرةُ الأرضيةْ
و حركةُ السفنِ توقفتْ
بشتى البلدانْ
فرحماكِ بأمةٍ لا بأسَ لها
من ويلِ غيمتينِ ممطرتينْ
فلا تعكري ماء زمزمَ المباركَ
فعيناكِ لا تحتملانْ

مليكتي ....

لا تأبهي بأولئكَ أو تلكَ

و هلْ يعيرُ اهتمامَ الملكاتِ

حماقاتِ الجرذانْ

حبيبتي ...

أسمعتِ نداءَ الاستغاثة

أصابعكِ تناديني

ضفائركِ تناديني

أسمعُ أنينَ الجفنينْ

فلمَ للآنِ نحنُ منتظرانْ

لَقَدْ حجزتُ تذاكرَ الطائرةِ

و هيَ في التوِ مغادرةً

إلى جزيرةِ العشاقِ الرهبانْ

قالوا لي ....

أنها جزيرةٌ لا تعرفُ الأشجانْ

بِكرٌ لم يمسسها إنسٌ و لا جانْ

ثمارُها من تفاحٍ و رمانْ

و أزهارُها بمختلفِ الألوانْ

و سمعتُ مِنْهُمْ ...

أن قوسَ قزحٍ يستحي منها
و أنهُ بيومِ عَاشُورَاءَ
رفعَ رايتهُ البيضاءْ
و غردَ قائلا :
سبحانَ الخالقِ الرحمنْ

معشوقتي ...
أتدرينَ منْ قالَ لي كلَ الأنباءْ
تاللهِ ما سمعتُ أحدًا من النساءْ
منذُ أنْ خلقتُ إلا تلكَ العينينْ
الساحرتينِ
اللامعتينِ
الجالستينِ
على عرشِ أساريركِ
يزينهُ بالأحمرِ زهرتانْ
على الخدينِ ناصعتانْ
و ثغرٌ يفيضُ بالخيرِ
في اليومِ مرتينْ
صباحا يسكبُ الشهدَ
فيلمعُ كالذهبِ النقي

حينَ تداعبهُ الشمسُ

كطفلٍ شقيٍ

و في المساءِ

ما أروع مساءْ

ملكةِ النساءْ

تجري من ثغركِ

عَيْنٌ من خمرٍ

لا يحملُ شاربهُ إثمًا

و لا يصيبهُ الغثيانْ

بلْ فيهِ شفاءٌ

لقلبٍ ولهانْ

فتسكرُ من كأسهِ

الروحُ و الوجدانْ

بلا هذيانْ

يبدلُ هويتي من إنسانٍ

لملكِ ملوكِ الجانْ

حبيبتي ... أميرتي

معشوقتي ...مليكتي

ما أروعكِ و ثغركِ

يشرقُ شمسَ المساءِ
و الصباحِ مجتمعينْ
و جمُ افتخاري
إذا القمرُ في كسوفٍ
فليسَ في كوكبنا الأرضي
يلتقي أبدًا قمران



فادية هندومة

في حضرةِ نومهِ

أسرحُ في معالمِ وجههِ البريئةِ

رموشهُ القاتلةُ أسرتني

سرقتني أنفاسُهُ

عزفتْ على أوتارِ قلبي سمفونيةَ ولهٍ

غرقتُ في تنهيداتهِ

حركاتهِ العشوائيةِ

بين نبضةٍ و أخرى

دونَ وعيٍ يفتحُ يديهِ

أخبئُ رأسي كطفلةٍ وجدتِ الأمانَ بعدَ عناءٍ ...

يلفُّني بذراعيهِ...

يتمتمُ بكلماتٍ

سمعتُها بإحساسي

ردتْ نبضاتُ قلبي

أحبكَ يا أنا....

نظرَ إليَّ بعيونٍ ناعسةٍ...

وابتسامةٍ شقيةٍ....

مجنونتي ...

أنتِ أنا...

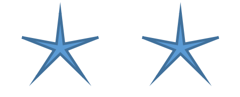
يا لكَ منْ شقيٍ عنيدٍ

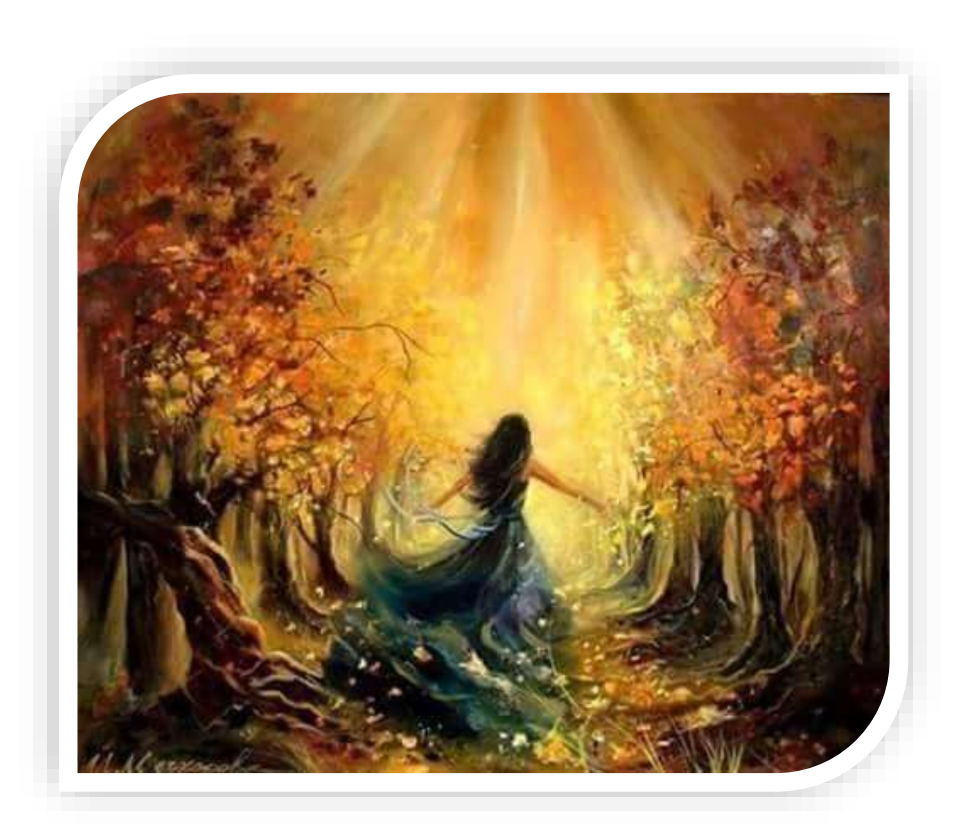
تسرقُني إلى عالمِ اللامعقولِ...

إلى جنةِ الجنونِ ...

إلى حلمٍ ليسَ فيهِ ظنونٌ

أحبكَ يا أنا وأنا وأنا





محمد وجيه

عشتارُ أميرَتي

مَنْ أنتِ يا
مَعْشوقتي
يا مَنْ مَلَكتِ بسمـَتي
عِشْقي أنَا
كلُّ المُنى
إيزيسُ تبغي غفوَتي

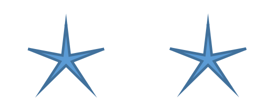
يا ويلَها
أتظنُّ أنّ الملْكَ طوْعَ يمينِها
ولَّى بريقُ نجومِها
تاجُ الغرامِ اليومَ غادرَ أرضَها
لنْ يستقرَّ مجدّدًا
إلّا بكوكبِ عشقِنا
هذا رباطُ فؤادِنا

عِشْقي أنَا
عشْتارُ قد سمَّيْتُكِ
سلطانُ قلبي عَرْشُكِ
محبوبتي
هلْ تعلمينْ ؟
أنَّ الجنودَ تمرِّدُوا
و تجرَّدُوا
من إثمِهِمْ فتعاهَدُوا
أن يرفعوا فوقَ المدائِنِ اسْمَكِ
لا حربَ لا ذكرى حزينَةً بِعَهْدِكِ

عِشْقي أنَا
إعجازٌ أنتِ مليكَتي
قدْ عادَ قيصرُ يركَعُ
يرجو وصالَ جلالِكِ
و جنودُ كسرَى تخشَعُ
أفيالُهُمْ تهدي قرابينَ الهَوَى
كلُّ الممالِكِ تَصْدَعُ
منْ أجلِ ثغْرٍ إنْ تبسَّمَ أبْشَرُوا

بحلولِ فصلٍ لم ترَهُ عيونُكُمْ
يا ويحكُمْ
نحنُ الَّذينَ بعالَمٍ
يحوي ربيعَ سندُسٍ
لا صوتَ فيه للحزُنْ
و يفرُّ منهُ منْ وَجَنْ

أسطورَتي
يا قرمزيةً، نورُها
يضيءُ ليالِيَ كانَ جوفَ ظلامِها
هوَ كالذِّئابِ و فتْكِهَا
معشوقَتي هلْ تقبلينْ ؟
قلبي جنانُكِ تنَعَّمِي
بخُلودِهَا





فادية هندومة

نقشُ الحناءِ

رسالة بخافقي

أكتبها بحبرٍ من دمي

هي بضع قطرات تنسكب

ساخنة حتى تلامس

الورق دون خدش

حتى لا يجف الحب

كم حاولت قتل ذاكرتي

أدفنها في قبر النسيان

ولكن أوردتي ترفض نسيانكَ

فكيف للنبض أن ينسى من أشعله

أتدري حاولت الهروب

من نار أشعلتها أنت بأعواد صدري

ما وجدت في طريقي

إلا من يشدني للرجوع دومًا

لمن وهب روحي دفقة عشق

كم مددت يدي

كي أخلع رسمك المعلق
على جدران غرفتي
على طاولة مكتبي
لكنِ أكتشف بأنك لوحة
مغروسة بين الضلوع
فكيف الخلاص
كم من مرة شددت على يدي
وهي تصافح جبيني
قدماي تسير في الدروب
كي أعيش بمنفى عنك
سرعان ما أجد نفسي
بالعودة لهذا الدرب ,
كم أخذت ركنًا..
حبيبي
كنت أصطنع الفرح
حتى لا أتذكر كلماتكَ
فأجدني وسط النار تصرخ
فأهرب للبحر لعلي أجد قاربًا
يبتعد وسط الأمواج
يتركني في قلب الموج

لعل البحر يخطفني

فتصرخ الأنا في روحي

يا حبيبي :

تعال وخذني كي نغرق معًا

لكن الرصيف يشدني

وسؤال يراودني

هل من وداع يأتي ؟

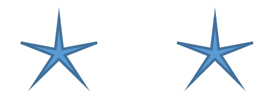
لكن نفسي تأبى

إلا الخضوع لصوت الحب

والهوى في قلبي , يهمس

أين أنت يا أنا

ما زلت على الشاطئ أحلم





محمد وجيه

اهجري مدينتي

دعيني أحبك

بين أضغاث أحلامي

دعي جوادي الأبيض

يبدد ظلام أيامي

فيسبق الريح

لعالم بلا تجريح

يحمل لسان عشق فصيح

فيهدي أشلاء قلب قبل أن يؤمن

أن عشقك كان إثمًا قبيح

دعيني .....

لكي أطلق العنان و لا أبالي

إلى أين ينتهي بي المطاف

دعيني ......

أخطف الأيام الخوالي

و نرحل بعيدا و لا نخاف

دعيني أصطحب عطرك

و بعضًا من صورك

ربما بعالم آخر
وجدنا الإنصاف
غادري و دعيني ......
غادري و دعيني أبحر بآهاتي
أحافظ على ما دونته بسجلاتي
أننا ..كنا يوما هنا من العشاق
ارحلي و دعيني أكمل خيالاتي
أن من عشقتها مازال طيفها باق
ارحلي قبل أن يجف نهر الأشواق
فلا طاقة لقلبي بيأجوج و مأجوج
غادري لتبقي عينًا سلسبيلا
تروي ظمأ الحنين للمشتاق
غادري و دعيني ......
غادري و دعيني
كي أمتطي جواد أوهامي
كي أتحرر من وهني و آلامي
و أستوطن بالآفاق
أدرك يقينا أن الجواد الجامح
سيرقد بكوكب لا يعرف النفاق
غادري و دعيني أرسم وجهك

على خد السحاب
أجالس النجوم
أحاور القمر
أعاند ويلات القدر
أبني قصورا
بكوكب الأشواق
من ذكرى عشق بالفؤاد باق
دعيني أنسج رداء من السندس
و آخذ كامل زينتي
فقد حان وقت التلاقي
خذي التفاحة و اهبطي من الجنة
قبل أن يصيبها الإملاق
فقد صار الأوكسجين كربونا
و كوكبنا مريخ بلا استنشاق
فلا تعاندي و غادري
لكي أحبك أكثر و أكثر
فما دمت حيا سيبقى
حبك في القلب يزهر
و يكبر و يكبر لكنه لن يهرم
سيبقى في ربيعه مخلدا

سيملأ أغصان قلبي و يثمر
و يجتاح شراييني و أوردتي
و يجعل الدم بلا خمر يثمل
سأبقى أحبك و أحبك و أحبك
لكن ... غادري و دعيني
فقد صار حبك و بقاؤك
كما الشروق و الغروب
ليبقى واحد على الآخر أن يرحل
غروبك اليوم عندي أفضل
غادري و دعيني
غادري
غادري
غادري و دعيني






فادية هندومة

أنثى مُشعةٌ

أنا الجنون الدلال

وأنا العفة

أنا قرنفلة أرجوانية

تصدح ترفًا فوق القلوب

وروحي زهرة ندية

دمي شعلة تضيء

سماوات الحيارى

أنا من رسمت للعشق

لوحات بريشة الحنين

دعني أمشط الشيب على رأس الأشهاد

حتى يرتمي رأسي المتعب

بين خصلات الوقار

فالشيب مثل قميص يوسف

فدعني أبصر مثل يعقوب

يا رجلاً يلون أحلامي

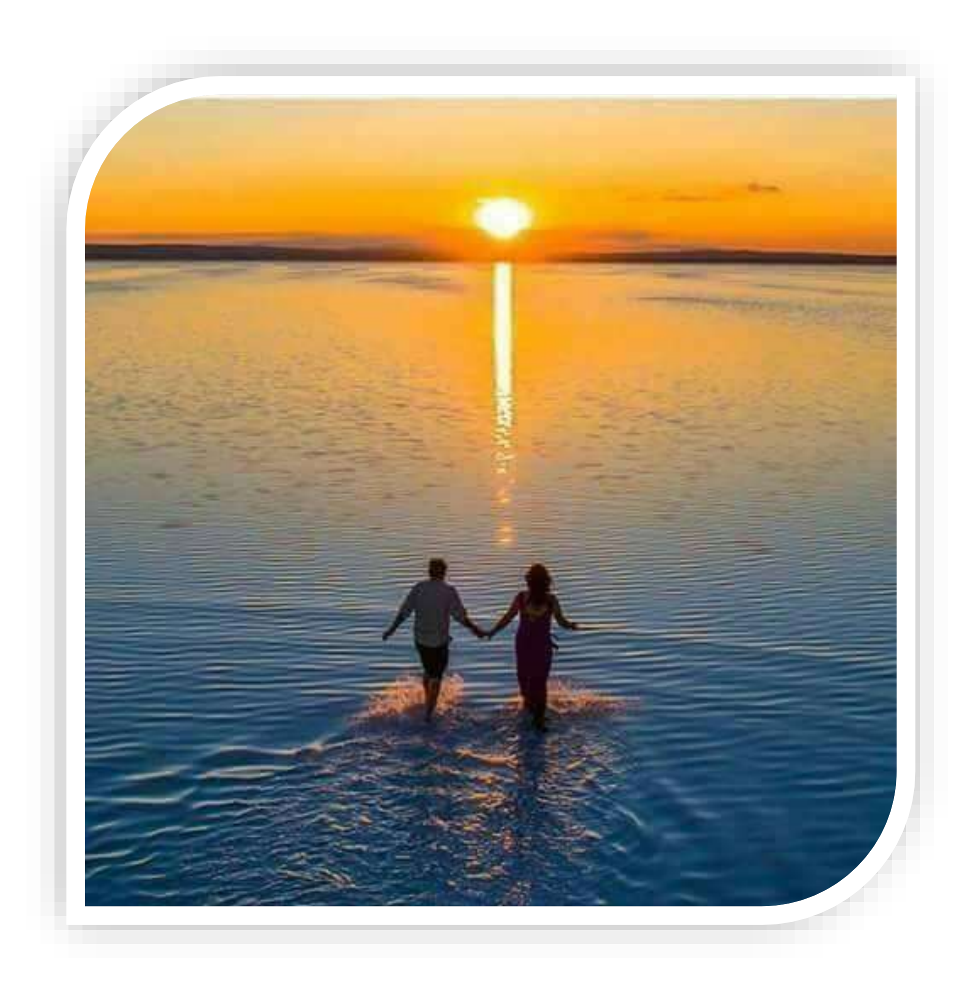
بطيف الضحى

انظر لعينيك تجدني حارسة مقلتيكَ
في برزخ قلبك أقمت
هو نبع ماء يتدفق
يروي عطش قلبي
ويزرع أرضي حتى تخضر
حدائق بابل
وأنا التي ثملت منه
حتى أصبح جُلَّ الحياة
وهل يخفق القلب لسواه

يا حبيبي ...
هل عرفت الآن ..؟
قبلكَ قلبي صحراء
شجرة يتيمة تعاني الجفاف
ليس لها إلا الحطاب
تغدو حطبًا ، فنارًا ، فرماد
لكنك أتيت على غير موعدٍ
مطر من زلال
وها أنا فراشة تحرق نفسها طوعًا
على حافة الضوء

لعلي أجني ما تبقى من الليل
سِوارَ العشق المباح





محمد وجيه

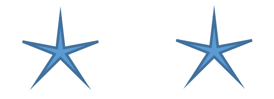
جنة العشق

اليومَ كُنْتُ في الصفِّ الدراسـيِ
و كمْ أبغضُ الاستيقاظَ مبكرًا
لكنَّ ارتفاعَ دقاتِ قلبي أيقظني
مرددًا اسمَكِ كتذكيرٍ صباحيٍ
و الأعجبُ منْ ذهابي مبكرًا
الهيئةُ العامةُ لغرفةِ الدراسةْ
منسقةٌ ... مزينةٌ ... نظيفةْ
و ما عَهِدْنا مدارسَنا نظيفةْ
فبكلِ أركانِ مدارسِنا القذارةْ
منْ بـقايـا الطعامِ و الشـرابِ
و مخلفاتِ التكسيرِ و العمارة
لكنِ اليومَ كانَ هناكَ اختلافْ
سألتُ مَنْ حولي : هلْ لدينا زيارةْ
مِنْ سفيرٍ أو وزيرٍ أو أميرْ
أو ربما رئيسُ الدولةْ
قالوا : لا
انتابتني الدهشةُ و قلتْ :

هلْ عدنا و عادَ توحدُ
الهـلالِ معَ الصليـبْ
هلْ انتهتِ الأخلاقُ
منْ سنينَ عجافْ
هلْ عادَ عصرُ التحضرِ
و المبادئِ و الثقافةْ
يا ويحي ....
ما تلكَ الأصدافْ
نادرةُ الوجودْ
أظنُّها منْ قديمِ العهودْ
مالي أراها خليطًا
منْ ذهبٍ و ورودْ
تشبهُ جواهرَ تاجِ الملكِ
أَهِيَ لتاجِ ملكٍ مفقودْ
و ما كلُّ هذهِ الورودْ
و الزينةِ التي تغطي الجدرانْ
و تلكَ الرائحةِ الزكيةِ
المنتشرةِ بكلِ الأركانْ
و التربةِ الحريريةِ
و كيفَ كلُّ الوجوهِ بهيةْ

و عجبُ العجابِ
أنَّ كلَّ المدرساتِ
يحملنَ اسمَكِ
حتى الذكورِ .. يا ربي
جميعهمْ بكاملِ صفاتكِ
أكادُ أظنُّ أنكِ المختارةْ
لهذا الزمانِ
و على غيرِ موعدْ
أصابني سهمٌ حنونْ
مطليٌّ بلونِ الروزِ معشوقي
و خزَ قلبي المسجونْ
يصاحبهُ صوتٌ كلثوميٌّ
و عينانِ تبتسمانْ
تنثرُ واحدةٌ ياسمينًا
و الآخرى عطرُها ريحانْ
و بدفءٍ تقولانْ :
كفاكَ هذا الصراعْ
أنا معكَ من القَدَمِ
حتى النخاعْ
و مازالتْ تغادرني و ترحلْ

لتسبحَ في أعماقِ قلبي
فماذا رَأَيْتَ يا حبي ؟
و أنتَ تتسكعُ بدهاليزِ دربي
رَأَيْتُ اسمي يا معشوقتي
معلقًا على أبوابِ السماءْ
بلوحٍ مكتوبٌ عَلَيْهِ
" أنتَ بعشقِها منَ السعداءْ "





فادية هندومة

هيَ امرأةٌ

يحدها الشوق
تزرع النرجس على نافذتها
وحبات قمحٍ، من أجل العصافير
الزهر وحبات القمح
تُحضر العصافير محملة بشدو الحبيب
وطيفه يجلس على نافذتي
يداعب الزنبق في عيوني
وأنا أتسمر خلفها
أطالع الطيف القادم من بعيد
امرأة تحضن سرابيل عشقها
وتغفو غفوة الملائكة
تحلم ، ترسم الشمس في قلب الصباح
وتزرع الحلم بساتين
تنتظر المطر
يلون الأمل وجهي بالشفق
الممتد عَبرَ الغياب

لكنهُ يصافح عيني قبل النوم

ومع بزوغ الفجر

يهبني نسيمًا رقيقًا فيه شفاء لعلتي

هو عُمْرٌ وحياة لا تتوقف

وأنا أنتظر القطار

يتوقف على عتبة الدار

محملاً بقوارير العطر

وزهور أعياد الميلاد من جديد

تصافح حشائش قلبي





محمد وجيه

حصاد العمر

أَرَى شَمْسَ الحَياةِ بِلا شُعَاع
و سَدَّ اللَّيل مَطَّ اليومِ شهرًا

فكان الحرف مِنْ رَحِمِ الوداعِ
كَفِيفا يَكْتُبُ الأَحْزَانَ دَهْرًا

فَقُلْتُ كَفَاكَ يـا قَلْـبي بَـلاء
فَقَدْ كان حَصَادُ الخيرِ قَهْرًا

و صمتُ الطهرِ يسقيني علقما
أتهوى الـويل لي سرا و جهرا

فقد صدق الكليم القول حقا
بُحُورُ العِلْمِ كَمْ تَحْتَاج صبرًا

فما زهـد الحيـاة من المنايـا
فهل تحي جذوع الصخر زهرا

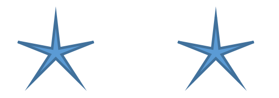


فادية هندومة

إذا جنّ الليلُ

تذوبُ الحروفُ
تستكينُ الكلماتُ
يسرقُني الحنينُ
لأيامٍ كنتَ فيها نبضي والوتينَ
نجولُ الطرقاتِ كفراشاتٍ
نرتشفُ رحيقَ الحبِّ
نركضُ بجنونٍ
نسقطُ
حينًا
ربما متعمدينَ
ضحكاتُنا
ساحرةٌ
آسرةٌ
ملهمةٌ
طفلةٌ ..وشقيٌ عنيدٌ ..
تختبئُ بينَ حروفِ القصيدِ
أتلعثمُ ببراءتي

يرسمُني أنثى مكتملةَ التكوينِ
أذوبُ خجلًا ..يضمُني الشوقُ
والذكرى
مدللتُكَ لنْ تكبرَ
لن تسقطَ
ستظلُ تلكَ الطفلةَ تلهو فوقَ سطوركَ
تعبثُ بالحروفِ
وتزورُها بينَ طياتِ كتابكَ
كلَّ حينٍ ..
إذا راودكَ الحنينُ





محمد وجيه

أطلالُ الوجعِ

أغـلـقـت كل الأبـــواب
و لا داعي أن نجازف
من أجل نبض بات خائـف
يرتجف بالطرقات المتداخلة
يـرى ظـلامًا يـسطـر ظـلام
" لا يفل الحديد إلا الحديد "
و ما عاد ذلك بالوريد
خمس معابر شيدناها
كانت كحدائق بابل
من العجائب المعلقة
على سطور الأزمان
لكـنـها نـالـت الآن
لقب " كان يا ما كان "
لم يبقَ إلا جسر بائس
آيل للسقوط تكبله دمعة
سقطت ذات مساء تائه
ضللناه و نحن غافلون

فهل كنا بالله عاقلين ؟؟

تركناه يبكي على الأطلال

يـرثي الماضي و الحاضـر

يرفع رايات الحداد للمستقبل

هيهات هيهات لقلوب جاحدة

احترقت أكاليل معبد وفائها

حين سقطت أقنعة زيفها

و جحدت أفئدة أربابها

ماذا ننتظرعلى حافة الهاوية

ما عاد شيء قيد الحياة

فقد صرنا رواد اللامبالاة

أجساد خاوية تسمع خوارها

و روح معلقة بجدار الوهم

تستنجد بارئها أن يعيدها رمادًا



فادية هندومة

قسوةُ الظلِّ

أنا المعلقة بطول السراب
لا شجرٌ يتفيّأ قلبي
الشمس حارقة , كذاك البعد
لا شيء يغلفني
سوى بقايا ظلهِ في كفي
يواسي الصدع في رأسي
فقد غاب كالنجم في ليالي الشتاء
وقليل من عطره على شالي
يُشغل رمشي
يا أنت أتذكر ياسمينة جفت
وجاء المطر وبللها
فعادت تزهر
فمتى تُزهر روحي
أتذكر شقاوة الأطفال
كنا كالبلابل نُغني
نتقافز بكل شغفٍ
أبراج الحمام تراقبنا

قط يسرق السمع لهديل الحمام

وفي صيف حار

كانت طيور السنونو

تظلل الوقت

كنا نجوب الطرقات

وعلى الحواف نُبعثر بذور الحب

فينبت الورد من ماء عيني

وتعود الأحلام من جديد

آه يا قلبي

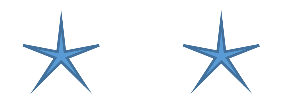
وقسوة الحياة

تفرق عصافير المودة

تبدأ معاناة الأغصان

يا أنت لا تتركها تجف

فتموت وردة الجلنار





محمد وجيه

رحـــيـــــل

لا تـثـريـب عـلـيـهـم الـيـوم
ما ألقوا بك في غيابة الجب
و ما حل الظلام إلا من ثناياك
فماذا عساك أن تفعل .....؟!!

مازال فأس إبراهيم في عنق كبيرهم
و مازالوا يعتنقون أصنام أوهامهم
شُبِّه لهم أنك من وسوس لهم
فأخرجهم من جنة خلد و نعيم لا يبلى
بئس ما صنعوا بك فهم حقا
قوم لا يفقهون .....!!!!

أما كنت يوما بينهم رسول الخلاص؟
أما كنت تطعمهم من شجرة الإخلاص؟
و تسقيهم من نهر المحبة و الوفاء؟
و ها أنت اليوم بالعراء
من جاء يواري أوجاعك

بأوراق العهود الماضية
ما كانت عهودهم
إلا أُجاج ....!!!!!

شتان الفارق في هذا الزمان
بين ما كان و ما يحدث الآن
أما كانوا يوما
ينحتون الصخور
بيوتا لتسكنها

و ها أنت اليوم بسوق عكاظ
و هم مارة لا يشترون
بل جاؤوا ساخرين ...!!!!

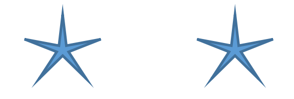
كفاك أن تحمل أوزار
ذئب لم يأكل ضحيته
فلن ينشق نهر القلوب
و لن تنجو من نار تلظى

فارحل منها مباركا

و ابتغِ موطئ سلام

فما عادت الرحمة

تسكن كهوف الأنام ...!!!





فادية هندومة

فجورٌ

يرتمي بأحضانِ النساءِ الشَّبقَاتْ

هي قطة شهوانية

هو مرجل من نار يتلاشى

لا قيمة له بين الثريات

رائحة عفنة كمشرد أشعث

ريحٌ عفن مملوءة بالجراثيم

على وسائد الغانيات

وجهٌ كالحٌ يَجُوب في الفضاء

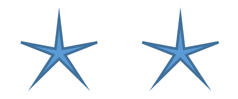
بلا ندم ...

متى تأتي عاصفة اللهب

تقتلع جثثًا ترامت

على أطراف الطرقات

كفى وباءً.. وباء





محمد وجيه

اِنشِطارٌ

هَجَرَتْ طُيـورُ الرُّوح شِـرْيانِ الهوى
سَكَنَتْ كُهوفَ الصّمتِ تَبْكي أجْوفا

سَـمـعَ البـُكاءَ و بالسَّمـاءِ فـقـدْ رأى
نَـجـمٌ هوى يـبـكـي علـيـه تـأسُّفا

صـُوتٌ غليظٌ جَـاء مِنْ أبْعـَدِ مـدى
نَادَى الجَـريـحَ عَلَيكَ أنْ تَسْتَوقِفا

أَنَّ الفــــؤادُ يُـرَدّدُ الإثـــمَ الأجَلَّ
هَـذا أنـا كـَبْـشُ الجُـحُـودِ فلا وَفَا

جَفَّ المِدَادُ و صَارَ نَبْضي مِنْ لَظَى
أبْـكـي عـلى عـِشْــقٍ أثـيــمٍ غـُلّـفـا

بِـسمـومِ عـَجْـزٍ قـَيـَّدتـنـي بالجَـفَـا
أنْـشـِد تـرَانـيــمَ المـَنـَايَـا مـَتـْحـَفـَا

ما ضَـلَّ قَلْبي الدَّربِ حِينَ غَـمَرْتُها
بِـظِلالِ عِـشْقٍ مِنْ جِنَانٍ صَفـْصَفَا

في جَـوفِ لـيلٍ ذَاكَ نَجْمٌ شـَاهِدٌ
عـَهْدَ الـوفـاءِ على خُلـودٍ مُنْصِـفَا

نـاجيـت ربّـي أنْ أعِـيـشَ لأجْلها
ثَـغْرُ الحياة المـشْرق كي أعْـزفا

مَـا كُنْتُ أعـْلـمُ أَنَّ زيـفًـا سـَائِـدًا
يَـشْـوي قـُلُـوبًـا تَـسْتَقـيـمُ تَعَفُّفَا

عـَادَ الحَكـيـمُ و قَـدْ بَـدا مُـتـَأثّـرا
هَلْ كُنْت ترجو العشق سيل تعطفا

إنْ كُنْتَ قَـدْ أذْنـَبْتَ يومـًا بالـهـوى
قِـفْ لِلـنـِـدَاءِ أمَـا كـفـَاك تَـعـَسُّفـَا

هَـيهَـاتَ يـا أيُّـوبُ قَـدْ أحْرَقْـتَـنـا
جَاءَ القَـويـمُ مُبَـدّدًا قـبْــرَ الجَـفَـا

ما عـُدْتَ أنْتَ و لـنْ أراكَ مجـددا
أدركت من يُلقي الكتاب و يعصفا

وجْهـانِ نَـحْنُ لعـملـةٍ نَـتَـنَـاقَـضُ
أنتَ الكفيفُ على خيالك تـَعْكِفُ

أنتَ الفـؤادُ و صـوتُ عقلكَ ذا أنا
دعْ لي الختام وريـدك لن يـعـرفا

يا مَـنْ رَمُى قَـلْبـي بنـارٍ من جوى
مـا ينـبـغي أن أشـتكي مستعطفا

حانَ الرحيلُ فما بقيَ غيرَ الأسى
أخطأتُ حينَ القَلْب هامَ وقَدْ شَفا





فادية هندومة

مواكب العشق

في حضرة عينيك

تتلعثم حروفي

تنتفض أحلامي

ترسم هالة من الحرمان

وكوكبة من النجوم

تلون ليلي بالفرح

تطير كفراشة تنثر أريجها

أنين الزهور الذابلة

فتزهر بكل عبق

تحوم فوق رأسي

تمنحني القوة

كي أتربع على عرش قلبك

أميرة تقف على نافذتها

تترقب طلوع النهار

وشارة من عينيكَ

تكفي كي أصبح طفلتك الشقية

يا لك من مخادع فتان

ملكتني بلحظة هذيان

صحوت مواكب العشاق

هو عشق ليس بالمحال

ولا أمر من خيال

أحبك يا أنا

في فضاء لا يعرف الحب مثلي

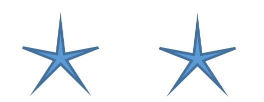
أدمنتك حد الجنون

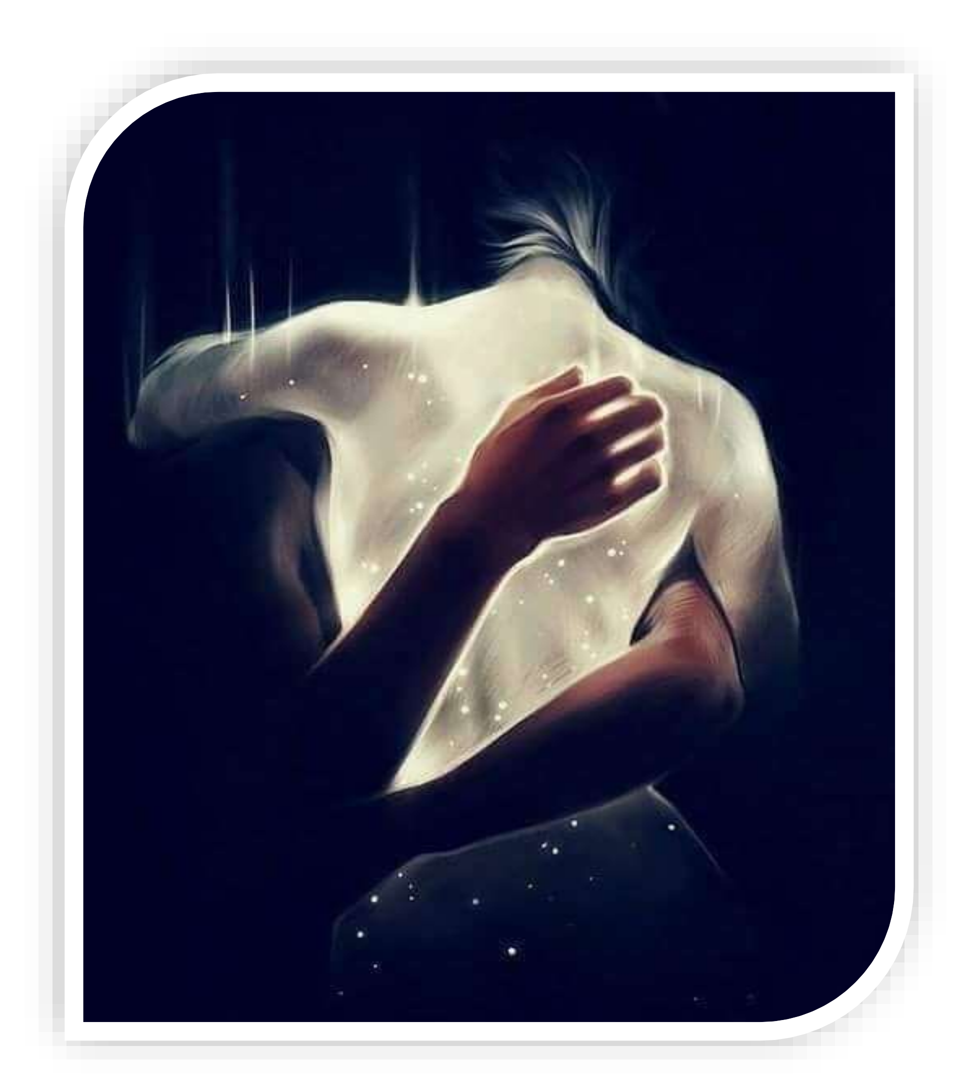
فالبحر يسكن في عينيك

والشطآن على خديكَ

فقل لي كيف

هو قلبكَ أيها الشقي





محمد وجيه

بُرْكانُ العِشْقِ

يَتصارَعُ بِالفُؤادِ الهَوى

وَالاشْتِياقْ

فَما عادَ الوَريدُ

يَحْتمِلُ الفِراقْ

مَآذِنُ المَساجِدِ أَجْراسُ

الكَنائِسِ

الشَّمْسُ وَ القمَرُ

والنَّجْمُ فِي الآفاقْ

أَعْلنَتْ اعْتِصامَها

تَضامَنَتْ

حتىَّ الدَّمْعَ

جَفَّ بِالأَحْداقْ

بِحارُ الكَوْنِ فاضَتْ

بِماءٍ غَوْرًا

الطُّيورُ عَنْ تَغْريدِها

فِي إِمْلاقْ

باتَ الكَوْنُ يَشْكو

الهَجْرَ وَيُرَدِّدُ

آهٍ مِنْ لَوْعَةِ قَلْبٍ

يَبْغِي التَّلاقْ

حَبيبَتِي ..ما أَنا

أَيَّوبُ الصَّابِرُ

وَلا إِسْماعيلُ

لِلتَّضْحِيَةِ سَبّاقْ

لا أَحْتَمِلُ لَظًى

تَقْتُلُني وَتفْنِيني

أَنا فِرْعَوْنُ سَيِّدُ

مَمالكِ العُشَّاقْ

أَمْلِكُ خَزائِنَ عِشقِكِ

بِالوَرِيدِ

لا نَهْرَ يَنْشَقُّ....

وَ لا إِغْراقْ

وَقدْ سَئِمْتُ ...

أَحْلامًا تُراوِدُنِي

طَيْفُكِ يُلْهِبُ الشَّوْقَ

بِالأَعْماقْ

صارَتْ الرُّؤْيا ..

سَنابِلَ عِجافًا

تُمزِّقُني أَشْلاءَ تَقْذفُنِي

لِلمَساقْ

قُضْبانُ الفِراقِ مُوحِشَةٌ

لا تُطاقْ

وَ إِنِّي لَمُحَطِّمُها

بِحَنينِ المُشْتاقْ

لا أَحْتاجُ رَسولَ العَزيزِ

لِلتَّحْرِيرِ

لِي قَلبٌ يَهْواكِ مُؤمِنٌ

أَنْ لا فِراقْ

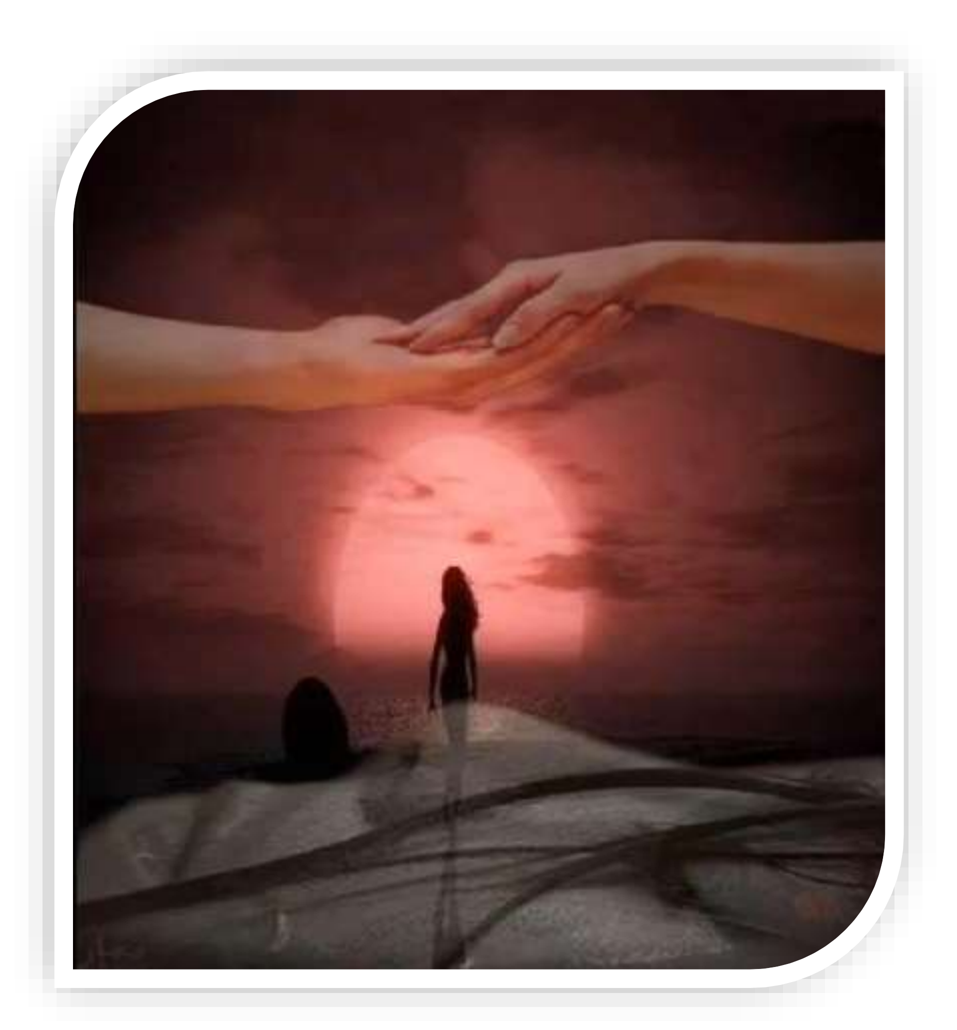
وَلَنْ يَصْمِتَ

أَو يَضِلَّ الدَّرْبَ

سَتُرْفَعُ راياتُ العِشْقِ

لَحْظَةَ العِناقْ





فادية هندومة

متيمةٌ بكَ

ترسمُ صورتَكَ

على لوحِ الصفِ

تنقشُ حروفَ اسمكَ

على الدرجِ...

تعاقَبُ كلَ درسٍ

لا تبالي

في مدرسةِ عشقِكَ الأولى

تعلمتْ كيفَ تطيرُ للسماءِ

كفراشةِ الربيعِ

تعانقُ السحبَ

لتمطرَ رذاذًا منَ الأُمنياتِ

على نوافذِ العشاقِ

ترسمُ الأملَ بندَى الصباحِ

هلموا إلينا

لملموا فرحَنا

أحلامَنا و انثُروها

على العصيانِ

عاشقانِ

حطمْنا الرقمَ القياسيَ

بالجنونِ.. الهدوءِ

بالغباءِ.. الذكاءِ

السقوطِ بقوةٍ فوقَ أعتابِ الفراقِ

نلملمُ ما تبقى منا ...

جسدانِ

بروحٍ تتمردُ على الهجرانِ

قلبٌ يضخُ الدمَ لنولدَ من جديدٍ

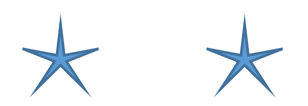
معَ كلِ فجرٍ وصياحِ الديكِ

نتوضأُ بدموعِ الحنينِ

نصلي في معبدِ المحبينَ

نطلبُ الغفرانَ

على هفواتِ فكرنا بالهجرانِ





محمد وجيه

الكاهنُ العاشقُ

بمحرابكِ أنتِ كَفرتُ

بكلِ النساءْ

ولجتُ المِحرابَ مُعتكفا

أبغي البقاءْ

أقيمُ شعائرَ عشقٍ أصلّي

صلاةَ الوفاءْ

سَمعتُ النداءَ حينَ ترددَ

في الفضاءْ

حينها صارَ عشقُكِ

مختلطًا بالدماءْ

الجنةُ بينَ ذراعيكِ بالأرضِ

و في السماءْ

من أجلكِ أعلنتُ اعتصامي

وأنْ أكونْ

وَليدَ عَهدكِ أنتِ و تكونينَ أنتِ

كلّ الكونْ

عاهدتُكِ مراراً و مراراً و أبداً

لن أخونْ

و أنا على العهدِ باقٍ

و ليكنْ ما يكونْ

حبيبتي يا منْ رَسمتِ للدنيا

سِحراً عظيمْ

لو عشقكِ آثْمٌ فزيديني

من العشقِ الأثيمْ

و إنْ كانَ داءً أدعو اللهَ أنْ

لا يكونَ له حكيمْ

و إن كنتِ ريحًا عابرةً فدعيها

تداعبُ الهشيمْ

بعيداً و سأبقى أبدَ الدهرِ

و إنْ كُنْتُ العليلْ

أيامُ السعادةِ حينَ ولجتُ

محرابكِ و الدليلْ

القلبُ يحيا الآنَ بكلِ ذكرى

و بكلِ حرفٍ جميلْ

كانَ بجنتكِ تلكَ الأيامُ

هيَ عمري الطويلْ

منْ أجلكِ حبيبتي سأكونُ

كاهنًا لهذا النداءْ

حرمتُ على نفسي و أغلقتُ قلبي

عنْ كل النساءْ

باقٍ على العهدِ أبدَ الدهرِ

حتى يَوْمَ اللقاءْ

في جنةِ الخلدِ كما كنا في الأَرْضِ

سنبقى في السماءْ



فادية هندومة

ألوان الغرام

أجنحةُ حبِكَ حملتني

إلى السماءِ

فوقَ الغيمةِ الصغيرةِ أنتظرُكَ

أعلنُ الغيثَ للأرضِ

فانهمرنا في ضوءِ الفجرِ

وطناً للعشقِ

وألواناً للغرامِ

سنعيدُ للتاريخِ وَجْهَ الحبِّ الأولِ

بكلِ ما وسعَ صدرُ الزمانِ من قصصِ الغرامِ

سنخفي عن أعينِ الحسادِ قصتَنا ..

وسنضيءُ ألفَ شمعةٍ

في رقصةٍ مع الظلالِ ..

سأتجردُ من خوفي

وشكوكي

وألقي الحزنَ بعيدًا في

هواةِ النسيانِ

سأرقصُ في نبضِكَ
على بوابةِ قلبكَ
على وقعِ سمفونيةٍ
تعزفُها أناملُكَ على جسدي

بينَ يديكَ ..
أتحولُ إلى فراشةٍ
تطيرُ في حقولِ النورِ
إلى زهورِ الفرحِ
تشربُ من رحيقِ حبِكَ
سأرقصُ بكل ما أوتيتُ من
شغفٍ وأمشي في دمكَ
كما أنتَ ..
تمشي في دمي ..
سترفُّ أجنحتي لتنثرَ بريقي في حقولِ أفكارِكَ
لتنبتَ الفكرةُ
تلوَ الفكرةِ .
وتسكبَ خطايَ
فوقَ الورقِ
كلماتٍ ..

هكذا تولدُ القصائدُ .

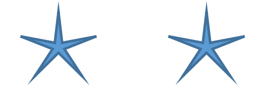
سترى كلُ امرأةٍ في الدنيا

وقعَ خطايَ في سطورِكَ

وتتمنى كلُّ واحدةٍ منهنَ

أنها أنا ..

لكنهنَّ لنْ يكنَّ أنا.





محمد وجيه

الأسطورةُ الخالدةُ

بين عشقي وجنوني
منطقةٌ وسطى
يتوسطها دربٌ من نور
و تتهادى فيها الأحلام
أري فيها جنة خلد
و نعيماً لا يَبلى
إمارة من المرجان
و تاج اللؤلؤ عنوانْ
بها أسرار
ما وراء البحار
و عجائب لن
يدركها الزمانْ
أجد بريق عينيك
يسطع بسماء الهوى
و أريجكِ يفوح و يطغى
فيُسكر الإنس و الجانْ
أي مكان هذا ؟؟؟؟!!!

الذي أنا به الآنْ

فلا وصف

له بالأكوانْ

ما هو بسحر

السحرة و ملوك

الجانْ

و لا يخطر

على قلب إنسانْ

بالله عليكِ أرشديني

أي زمان و مكانْ

الذي بعشقك

أنا به الآنْ ؟؟؟!!!!

رحماكِ بقلب عاشقٍ

يذوب عشقاً بكِ

ينصهر بين أناملك

و لا يبغي إلا البرهانْ

هل أنت بشرٌ

كما بني الإنسان؟؟!!

أَمْ شعاعُ نورٍ من

ملائكة الرحمنْ ؟؟!!

سأطوف بكل
العوالم و الأزمانْ
أناشد المخلوقات
أسطر جنتك
بالأذهانْ
هلموا يا
سحرة الإنسِ
اقبلوا يا
ملوك الجانْ
ألقوا بسحركم
و ما تملكون
لحبيبتي عينانْ
تضوي الكون
فهل لكم بسحر
يضاهي تلك العيونْ
ألقوا بسحركم
كما تشاؤونْ
و أكتفي بشروق
ساحرة العيونْ
و إني لكم قاهر

و أنتم ستذهلونْ
لي حبيبة تملك
ما لا تملكونْ
تملك قلباً
كالدُر المكنونْ
تملك ممالك
الحُسن و الدلال
و لها شموخ
نجوم السماءْ
تملك سُبل
الخير و النورْ
الأمل و الرجاءْ
دواء لكل داءْ
تترفع عن الكون
فحبيبها يغنيها
تنبض من أجله
و عشقه يرويها
هل لديكم
من يضاهيها
حبيبتي أسطورة

لن تدركوا معانيها

بنبض صدقها

تشيد مملكة

لتكن أولى

ممالك العشق

منذ بدء الخليقة

و تكون سر الكونْ

إن ولج قلب بها

بات بسحرها مفتونْ

الله يعلم مبتغاها

و بأمره الآن نحياها

و لي بالآخرة دعاءْ

بدار الخلد ألقاها

سطرت أنشودة

بصفحات الأزمانْ

أفتخر حين أقولها

أنتِ نبض الشريانْ

يا من هان عليها

الكون بكل ما عليه

و اكتفتْ بقلبي

أنا لكِ عاشقٌ أمين

عشقك بالقلب

يحلق بكل الأكوانْ

حبيبتي ملكة اسمها

حروف من نور

و عشقها بالقلب له

نداء ضجيج صداه

يتردد في الفضاءْ

فيشيد قصوراً

تزينها الأزهار

يعانقها الندى

و زخات الأمطار

و كَأَنَّ الكون اِبتدى

بتكوينات أخرى

تُذهب العقول

تلك جنتي الكبرى

فسبحان من صوركِ

و أبدع الخُلق و سواه

حقاً الأحلام معكِ

تحتاج ألف حياة

و الآن سطرت

أحرفاً و كلماتْ

لعلها تصل

لكل المخلوقاتْ

حاملة قلبي

الذي لا ينبض

إلا لكِ و بكِ

تعلن للعالمين

لا حياة بدونك

الدماء تكوينها

حروف اسمك

تكويني أنتِ

فهل عَبرت الأحرف

الحدود و سطرت

أسطورة قلبٍ يعشقك

عشقاً جنونيا....





فادية هندومة

أعدْ قبلاتي

أحضاني

كتبي و دفاتري

أقلامي

همساتي

لنْ أعودَ ...

لَقَدْ وهنَ حبُكَ

لكنْ أوْهَنَ البيوتِ بيـتُ العنكبوتِ

نسجتُ أحلامًا بوسعِ الكونِ

تاهتِ الكلماتُ في شراييني والدمُ يغلي ..

وشابتْ فينا الفصولُ

والمطرُ الأسودُ في قلبِكَ

يروي ظمأَ الحكايةِ ..

لم أعدْ تلكَ الطفلةَ البريئةَ

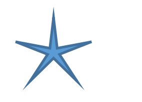
التي تلهو بقطعِ الشوكلا و الكلامِ المعسولِ

المجبولِ بسمِ الحروفِ

رجلي العظيمَ..

شاختْ ملامحُ قلبي

يكادُ وتيني أنْ يستقيلَ
لا بأسَ
الآنَ وعلى الملأِ أعلِنُها
تيتمَتْ مشاعري قبلَ أن تولدَ
يا رجلًا تمردَ على أنثى نزاريةِ الهوى



محمد وجيه

عشق كفيف

شيدت قصر الأحلام بكِ و لكِ
هل أدركتِ يوما أني أتنفسك
هيهات هيهات أن تكوني أنتِ
من أحببت .... من عشقت
من ظننت أني من أجلها خلقت
تركت كل العوالم و غادرت
لكي أسكن عالمك
لكي أبحر بين ثنايا قلبك
كنت هائما بذلك العالم الفريد
يوم ظننت أنه فريد
فلم أرهُ إلا رؤية كفيف
أعماه نبض تصلب الآن بالوريد
هنيئا لكِ عالمكِ البعيد
و هنيئًا لي
فقد بعثت اليوم من جديد



فادية هندومة

ألم الوتين

على حين غفلة
حدث مالم يتوقع حدوثة
عشقته ... لا أكثر
مختلف هو بل معجزة ،
حظيت بها
ظلها .. مرأتها
سلمت روحها
تنفسته و كيف لا
و في طريقها الكثير من الحصى
كان دائما يسبقها حتى لا تتعثر بها
يهمس معشوقتي
وتيني لن تتركني
لآخر العمر...
ركضت بجنون
سقطت بحفرة عميقة...
رغم كل الألم
نظر إليها بابتسامته
سينقذني

هو من يأخذ بيدي لبر الأمان

تلك الصخرة

سقطت على رأسها

فقدت الوعي،

استيقظت لم ترَ إلا الظلام

أيقنت أنها وحيدة

لابد من النهوض

متناسية كل الوجع

بكل عزيمة وإصرار

رفعت تلك الصخرة

بكل أمل لن يتكرر رأت النور،

صدى ضحكتها ملأ الكون،

لن أعود تلك البلهاء،

أتنفسك ايها الشقي

رغم الشقاء.





محمد وجيه

مِحْرابُ جَهَنّمَ

مَـا لي أرى كلّ القـلــوبِ حزيــنــةً
تُـسْقـى بـمـاءٍ مِـنْ حَـمـيـمٍ صـوتــهُ

شِــقٌّ يــسـطـّرُ بـالحـيــاةِ مَــدِيـنــةً
طالَ الـرّثاءُ و بـاتَ ينزفُ نـبـضهُ

أَشْــبـاهُ خَلـقٍ بـالفـسـادِ تــزيّــنــوا
ضربوا زماني واستباحوا عِرْضهُ

كلُّ الخـلائـقِ كالـرمـيــمِ سـجـيـنـةٌ
تـبغي الخلاصَ فهلْ لـهُ نـبـراســهُ

أبْـكي على عُـمـري الّـذي أثـقـلتـهُ
بجـنـونِ عـشـقٍ بالـوفـا حصّنـتـهُ

ولّـى هبــاءً دونَ نـــدبٍ أو هــدى
فكري عـقـيـمٌ و لمْ يثـرني صمتـهُ

فِي عالـمِ الصّمتِ البغيـضِ تقـزّمٌ
صِدْقُ الحيـاةِ ولــيـتـنـي أبغضتـهُ

ما عادَ نَـجْـمُ الحبّ يَسْرجُ لامـعًا
و الـذئـبُ لـنْ يوفي و إنْ ولّـيـتُـهُ

هَـرْولْتُ للمِحْـرابِ دونَ تضـرّعٍ
أسْعَـى إلى ما كُنْـتُ قـدْ أدْمَـنْـتـهُ

فَجـرّْتُ عـيـنًا سـلسـبـيـلًا باســمِهِ
أنْهـارَ عـدنٍ مِـنْ هـوًى زيّـنـتـــهُ

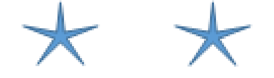
فظنـنـتُ أنّ كـتابَ عشقي مزهرٌ
صــدّقـتـهُ و حَـمَـلـتُ حتّى سـهـدهُ

حتّـى بــدا أنّـي خلـقـتُ لأجـلـهِ
لـو أنــّهُ سِــرّ الخـلــودِ مَـلـَكْـتــهُ

أحْـيــا رمــادًا صــار ظـلًّا عــاقـرًا
إثـمًا عـظيـمًا ضَمّني فـولـجـتـــهُ

أدركـتُ أن الـدربَ قــد يـتـقـنّـعُ
نـتــوهّـمُ الخُـلـدَ السعيدَ و عِــزّهُ

فالحـبُ في زمـنِ الغثـاءِ دمامةٌ
تـدمي الفؤادَ و تستـبيـحُ نـزيـفهُ





فادية هندومة

أنثى سامقة

أنا امرأة ما عرفها إلا السومريون
كم من العابرين والمارين في أرضي ؟
كم من الزارعين زهر النرجس
زرعوا ولم يتفتح ؟!
كم من النساء ماتت ولم تترك خلفها شيئاً ؟
وأنا عشت مع النارُ ... البرد .... الثلج
كم من صيف حارق ؟
وما زلت
بين الجمر والرماد
أنثى تنثر أحلامها
تحلق في سماء الأمل
تنثر أريجها معطر من مسكٍ
أنا من جاءت من خلف القضبان
أنا من فكت القيود من معصميها
من أجل تحدي الصعاب
أنثى تلامس القمر
لا تحرقها الشمس

لا تعرف للهزيمة عنوان

فأنا امرأة عنقاء

تُبعث من تحت الرماد

طائراً أجنحته من نار





محمد وجيه

صــراط الـنــــور

حَـاوَلْـتُ أنْ أحْــيـا كـمـا قـال الـنّـبـي
و نـسـيـت أن الـعـصـر ولّـى للغــوى

مَـا عـَاد فـيـنـا غـيـر صـوتٌ أعْجَمِي
ضلَّ الطريـق الـقـلْـب لـمّا قَـدْ هـوى

عِـشْـق الحـيـــاة و زيــفـهـا يـغــتـالـنـا
يُـلقـي بِـنَـا كـفَـريـسَـــةٍ بـاتَـتْ خـوى

يـا ويـلـنـا بـات الـلـقــاء يـخـيــفــــنــا
مــاذا نـقـــول و أيـــن أيـن المـحـتــوى

و جلسـت أمـس الـقـرفـصاء و يـومـنـا
وسَـــطُ الظـلام مــدثّــرٌ كَي اكـتـــوى

يـا أيّـها المَلَكُ الـرّقـيـب صـعـقــتـني
مِـنْ تَـــلّ أوزارٍ لإبـلـيــــس انـضـوى

دمْــعٌ عــلى مَــنْ لَــمْ يُـصَلّـي خاشـعـا
يبغي رضا ربّ على العــرش استوى

نــادى الخلائـق كلها قــربــى اســمـعـوا
قـَدْ نال فــوزٌ مــن أتى حَسَــنُ الــنـوى

فــي كل عــهــد ألْــف ألْـــف أبــا لــهــب
ما ضل من قال الصراط هو الســوى

كــم ســامـري يــحيــا يــضلّــل عــقــلــنــا
هل يــنــبــغي إحــراقـــهُ كي نــســتــوى

يا نــفــس لا تــخــشي الحيـــاة و وَهْمها
عودي لــربّ العرش قد فاض الجوى

وتــضــرعي فــالعــُمــر ولّى مُــســـرعــا
ماذا دهاكِ دعي الذئاب و مــن عــوى

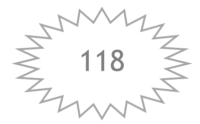
و تــشــبــثــي بــســفــيــنــة الطــوفــان مــن
زمــن الــغــثــاء و لا تــكــونــي لــلــشــوى

فـــإذا دنـــا خــط الخـــتــام فـَــودّعِــــي

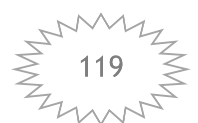
حــبّ الإلــــه عظيم عشقكِ مِنَ الهوى



محتويات الكتاب



تم بحمد الله




ديوان العرب
للنشر و التوزيع
120